

شرح بلوغ المرام _ الدرس 171) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين وللسامعين وللمصنف رحمه الله قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت انهار -

[00:00:00](#)

بالصلاة فيؤذن فيؤذن لها. ثم امروا ثم امر ثم امر الناس فيؤم الناس ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف يا رجلين لا يجهلون الصلاة لا يشهدون الصلاة. فاحرق عليهم بيوتهم. والذي نفسي بيده - [00:00:23](#)

لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء. متفق واللفظ للبخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:00:53](#)

ولو يعلم ما فيها لاتوهما ولو ابواب. متفق عليه. احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:01:17](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الحادي والسبعون. بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ - [00:01:34](#)

من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولقد انتهى بنا الكلام يا كرام في درسنا الماضي عند الاحاديث التي اوردها الحافظ رحمه الله في باب صلاة الجماعة واحكامها - [00:01:51](#)

حيث وقفنا عند حديثي ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما. اللذان اتفقا البخاري ومسلم عليهما حيث تحدثنا عن المسألة التي يدور الحديثين في فلکها. الا وهي مسألة حكم صلاة الجماعة - [00:02:08](#)

وبينا احبتي في الله الخلافة الدائرة بين الفقهاء. بين فقهاء الاسلام في حكم صلاة الجماعة ولا يكون طالب العلم فقيها الا اذا تعرف على اقوال الفقهاء بعد ان يعرف اقوال - [00:02:27](#)

الفقهاء وادلة الفقه ثم نستطيع انه او نستطيع ان نقول انه يسير الان في طريق الفقه اما ان يكون طالب العلم مجرد مقلد برأي او شيخ دون ان يعرف الادلة ودون ان يعرف او ان يتعرف على فهم السلف من الصحابة والتابعين - [00:02:43](#)

ودون ان يتعرف على قول الائمة الاربعة فانه يقينا سيأتي بالطوام والشواذ من الاقوال لذلك ايها الاحبة الكرام من اراد ان يضبط فقهه فليسر حيث سار القوم وليتفقه كما تفقهوا - [00:03:09](#)

لذا هذه المسألة احبتي في الله وقع فيها خلاف ذكرناه وبيننا قول الجمهور في هذه المسألة ما هو قول الجمهور يا شيخ عمر قول الاحناف وبعض المالكية والشافعية في قول ما هو - [00:03:28](#)

السنية. والقول الثاني احبتي في الله نعم فرض كفاية. ها يا شيخ ابراهيم؟ وهذا معتمد مذهب الشافعية والقول الثالث الذي رجحناه في هذا الدرس احبتي في الله انها فرض عين على الرجال غير المعذورين. وبيننا ان هذا هو معتمد - [00:03:42](#)

مذهب الحنابلة وقول الظاهرية والشافعية في وجهه وجمع من الاحناف ثم ذكرنا الادلة على رجحان هذا القول من اعظمها حديثي الباب. فان النبي عليه الصلاة والسلام هم باحراق الذين لا يشهدون الصلاة - [00:04:04](#)

جماعة مع المسلمين وفي الحديث الثاني بين خلة النفاق في من لا يشهد الصلاة. ثم ذكرنا جمعا من الاثار على وجوب صلاة الجماعة وقبل ذلك ذكرنا الآية اية الخوف فلتقم طائفة منهم معك - [00:04:24](#)

إذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وبيننا احبتي في الله ان هذا هو القول الراجح ثم توقفنا مع اقامة الصلاة عند الاجابة عن اقوال الجمهور وجوابهم عن ادلة الحنابلة. نقول احبتي في الله - [00:04:50](#)

اجاب القائلون هذه التي وقفنا عند الشيخ عمر هنا وقفنا اجاب القائلون بعدم الوجوب الان الذين قالوا بعدم الوجوب يعرفون هذه الادلة؟ يعرفونها لكن اجابوا عنها باي شيء اجابه احبتي في الله - [00:05:16](#)

اجابوا بعدة اجابات منها ان الحديث جاء بلفظ لا يشهدون الجمعة حديث ابي هريرة في المتفق عليه معنا لا يشهدون الصلاة قالوا جاء في لفظ لا يشهدون الجمعة لكن الصحيح ان لفظ لا يشهدون الجمعة شاذ غير محفوظ. اذ المحفوظ هو لفظ الصلاة - [00:05:35](#)

ولفظ الجماعة ايضا احبتي في الله من الاجابات التي ذكرها جمهور العلماء على هذا الحديث او على هذا القول وغيره ان المقصود بالحديث هم اهل النفاق فالمراد تحريقهم هم من - [00:06:04](#)

المنافقون قالوا هم النبي عليه الصلاة والسلام بالتحريق ليس لانهم ناشدون الصلاة جماعة بل لانهم من المنافقين. نقول ايها الاحبة الكرام يجاب عن هذه الاجابات باجابات منها ان النفاق امر ظاهر او باطن - [00:06:33](#)

امر باطن. لذا لا يحاسب عليه العبد في الدنيا. فيأخذ حكم ماذا المنافق يأخذ حكم من؟ في الظاهر حكم المسلم. حكم المسلم. الم يقل الله؟ قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اتيتم بالظاهر. دون سلامة الباطن - [00:07:04](#)

لذلك اجيب عن هذه الاجابة بان النفاق امر باطل امر عقدي فليس التحريك من اجله فلا يعلمه الا الله ويعلمه النبي عليه الصلاة والسلام بوحى من الله له فالتحريق كان لتركهم - [00:07:31](#)

الجماعة ايضا من الاجابات التي تذكر على جوابهم الاول ان قولهم انه لا يشهدون الجمعة نقول ورد في بعض الروايات الصحيحة لا يشهدون العصر ورد تسمية ماذا؟ الصلاة هذي التي لا يشهدونها - [00:07:49](#)

ورد في بعض الروايات الصحيحة يا كرام في الصحيحين انه قال لا يشهدون العصر انتقل احبتي في الله الى المسألة او الفائدة الثانية من فوائد هذا الحديث فضيلة صلاتي الفجر والعشاء - [00:08:11](#)

هذه النصوص تدل ايها الاحبة الكرام على فضيلة صلاة الفجر وصلاة العشاء. السبب ايها الاحبة الكرام فيما يذكره الشراح ان تلكم الصلاة اعني صلاة الفجر وصلاة العشاء مظنة الاخلاص ذلك انها تصلى بليل - [00:08:34](#)

المغرب يراك الناس وانت ذاهب اليها لكن صلاة العشاء في العتمة في الليل وكذلك صلاة الفجر حيث كانوا يصلون بغلس وينصرفوا من الصلاة ولا يكاد يعرف الرجل جليسه لذلك قال العلماء فضيلة هاتين الصلاتين انهما مظنة الاخلاص والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر - [00:08:56](#)

في فضل صلاة الليل احاديث عظيمة قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة ودائما ايها الاحبة الكرام العمل كلما كان اخفى كلما كان اعظم والعمل يعظم قدره - [00:09:22](#)

في عظم الاخلاص وعظم من عقد في قلب المقبل والمؤدي لهذا العمل لذلك قد ترى رجلين يصليان في مسجد واحد وخلف امام واحد كما يقول ابن القيم وبينهما كما بين السماء والارض - [00:09:45](#)

سبب ما الذي في قلبي هذا؟ وما الذي في قلبي هذا لذلك ايها الاحبة الكرام فان كانت مفاوز الدنيا لمن سبق فان مفاوز الآخرة لمن صدق وتلك المسافات في الآخرة والدرجات انما تقطع بسلامة النيات وحسن المقاصد - [00:10:02](#)

لذلك كم من عمل لا يراه العبد شيئاً يرتفع به عند الله عز وجل لانه كان فيه مخلصا وكم من عمل لا يلتفت اليه يلتفت اليه العبد فيعظمه وقد يعجب به ويرائي لا - [00:10:25](#)

له وزنا لا يكون له وزن عند الله سبحانه وتعالى وهذه من الاشياء المصيبة ايها الاحبة الكرام. لذلك دائما يحرص الانسان على اخلاص النية لله سبحانه وتعالى والله يا اخواني - [00:10:45](#)

قد يركع الانسان ركعتين في جوف الليل بنية سليمة صحيحة هي اعظم عند الله سبحانه وتعالى من كل صلواته التي صلاها وقد يتصدق الانسان بصدقة سر لا يعلمه الا الله - [00:10:58](#)

بل اقول قد يسبح تسبيحه ذكر في خلوة فيرتفع بها كما بين السماء والارض ما قال النبي عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليتكلم

بالكلمة من رضوان الله تبلغ به ما بلغت هذه الكلمة - [00:11:13](#)

والله المستعان. ايضا من فوائد الحديث ايها الاحبة الكرام ان التكاسل عن صلاتي الفجر والعشاء كما ان الاقبال من علامات الاخلاص ان التكاسل من علامات النفاق من علامات النفاق. النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث اثقل الصلاة على المنافقين -

[00:11:32](#)

على المنافقين لذلك لن يفزعك شيء ولن يحفزك امر الى صلاة الفجر اعظم من هذا الحديث كلما جاءك الكسل تذكر ان الكسل هو دأب المنافقين. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - [00:11:57](#)

لذلك هي ثقيلة عليه ما يراهم احد فيتخلفون يتخلفون والله المستعان لذلك احبتي في الله لو تأملتم كتاب الله سبحانه وسنة النبي عليه الصلاة والسلام لرأيتم تركيزا شديدا على النفاق. حتى ابن القيم رحمه الله يقول كلمة يقول كاد القرآن ان يكون كله في

المنافقين - [00:12:17](#)

لم خطورة امر النفاق ولان الاشكال الكبير الذي قد يقع لانباء هذه الملة هو اشكال في البواطن والدواخل الله المستعان لذلك احبتي في الله كل صفة نعت بها نعت بها المنافقون فابتعد عنها - [00:12:41](#)

كما تفر من الاسد فايك ان تكون كسولا عن صلاتي الفجر والعشاء فتشابه اهل النفاق والله المستعان. ابن عمر يقول ايها الاحبة الكرام كنا اذا فقدنا الانسان في صلاة العشاء الاخر والصبح - [00:13:03](#)

اسأنا الظن به اذا فقدوا واحدا في صلاة العشاء والصبح وهذا عند الحاكم وابن خزيمة بسند صحيح عن ابن عمر كنا اذا فقدنا الانسان في صلاة الصبح او في صلاة العشاء الاخرة - [00:13:24](#)

والصبح اسأنا الظن به. لم يسيئنا الظن به لان هذي لا يتخلف عنها الا منافق ما علوم النفاق او صاحب عذر او الا من رحم ربي ممن تغلبه عيناه الله المستعان - [00:13:42](#)

لذلك احرص يا مسلم على ان تكون في صف المحسنين وفي اوقات المخلصين الصادقين والا تفقد حينما يوجد اهل الاخلاص والصدق والاحسان وان تفقد حينما يوجد ويذكر اهل النفاق والرياء نسأل الله السلامة والعافية - [00:13:59](#)

لذلك يقول الامام النخعي ابراهيم النخعي كفى علما على النفاق ان يكون الرجل جارا للمسجد ثم لا يصلي فيه هذا ايها الاحبة الكرام لان كنا نحمله ونحمل هذه النصوص على النفاق العملي ابتداء - [00:14:23](#)

لان النفاق نفاقان اتفاق اعتقادي وهو قبطان عكس ما يظهر يوجد نفاق عملي لا يعتقد صاحبه عكس ما يظهر وانما يكذب ويخلف المواعيد ويسير في سنة المنافقين نسأل الله السلامة والعافية - [00:14:51](#)

يحرص الانسان ايها الاحبة الكرام ان يظهر قلبه من كل خلة ذميمة باطنة لان دائما نذكر انفسنا واخواننا بان مشكلة المنافق في قلبه واذا قصر المسلم في قلبه فكان له - [00:15:13](#)

سورتان وكان له ظاهر وباطن ولا يصدق الظاهر الباطن هنا شابه المنافقين والله المستعان تراه في المسجد لكنه اذا باع واشترى تاجر يهودي واذا خلا بنفسه هتك الاستار فعل كل الكبائر والاثام والله المستعان - [00:15:35](#)

هذه من علائم المنافقين هذه من صفات النفاق لذلك ابن القيم رحمه الله اله كلمة جميلة يقول المسلم الذي له ذنب يلزمه هذي في مشكلة في قلبه المشكلة في قلبه فليتهم ايمانه - [00:15:59](#)

وليراجع صدق نيته والله المستعان. نعم. ننتقل الى حديث ابي هريرة وحديث ابن عباس تفضل اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد - [00:16:16](#)

ورخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة؟ بالصلاة؟ قال نعم. قال فاجب. رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله قال سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا - [00:16:41](#)

رواه ابن ماجة والدارمطني وابن الحسان والحاكم واسناده على شرط مسلم ولكن رجح بعضهم وقفا ذكر ابن حجر احبتي في الله ها

هنا حديثين اثنين يبوب عليهما بقولنا حكم الصلاة الجماعة في المسجد - 00:17:01

نحن ذكرنا في درسنا الماضي ان الكلام كله والخلافة كله يا ابراهيم عن ماذا صلاة الجماعة عموما لا عن صلاة الجماعة في المسجد الجمهور على السنية والاحناف او الحنابل على الوجوب. لكن اي وجوب وجوب الجماعة لا وجوب المسجد - 00:17:23

مسألة المسجد مسألة اخرى اورد ابن حجرها هنا حديثين عن هذه المسألة يبول عليهما بقولنا حكم الصلاة في المسجد اما الحديث الاول وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى عليه الله وسلم رجل اعمى - 00:17:44

فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فرخص له فلما ولى دعاه قال هل تسمع النداء والصلاة؟ قال نعم. قال فاجب رواه مسلم والحديث الثاني قال وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء - 00:18:05

فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر. رواه ابن ماجة والدارقطني وابن حبان والحاكم. واسناده على شرط مسلم. قال ابن حجر لكن رجح بعضهما نبأ كعادتنا بتخريج الحديثين. اما حديث ابي هريرة يا كرام فهو في صحيح مسلم كما ذكر المؤلف - 00:18:30

لكن له رواية عند ابي داود احب ان تكتب فقد اخرج ابو داود بسنده عن ابن ام مكتوم الصحابي الجليل المعروف الذي نزل فيه قول الله سبحانه وتعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى - 00:18:55

في رواية اخرجها ابو داود بسنده عن ابن ام مكتوم انه سأل النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اني رجل ضرير البصر شاسع الدار. يعني بعيد ولي قائد - 00:19:15

ولي قائد لا يلائمني يعني له من يقوده لكن هذا القائد حكمه ايش عدمه وجوده كعدمه. لماذا؟ قال لا يلائمني. يعني لا يطيعني فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي - 00:19:38

تأمل هذه الظروف كيف اجتمعت على هذا الصحابي اعمى شاسع الدار ما عنده احد يوصله للمسجد وقال هل تسمع النداء قال نعم قال لا اجد لك رخصة لا اجد لك رخصة - 00:20:01

هذا الحديث ايها الاحبة الكرام وهو احدى روايات حديثنا عند ابي داود ورد فيه تسمية الصحابي الاعمى وقد حكم الامام النووي والالباني بحسن الحديث فهو حديث حسن قال النووي او صحيح - 00:20:22

وكذا قال الالباني رحم الله الجميع اما حديث ابن عباس الذي قال عنه ابن حجر رواه ابن ماجة والدارقطني الى اخره. فاقول اخرج ابن ماجة في سننه دارقطني وابن حبان والحاكم - 00:20:45

من طريق هشيم ابن بشير عن شعبة هشيم ابن بشير عن شعبة عن علي ابن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعا عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعا - 00:21:06

من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر وهذا الاسناد صحيح ورجاله يا كرام ثقات لكنه اعل بعله اشار اليه الحافظ بن حجر هذا الاسناد صحيح غير انه اعل بعله - 00:21:31

فقد اعل بالوقف والا بماذا؟ بالوقف اي انه من كلام ابن عباس لا من كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقد اختلف في الحديث على شعبة شعبة الامام ثقل حافظ الذي يرويه عن عدي ابن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اختلف فيه يعني اسناد الحديث - 00:21:56

ينتهي الى شعبة وشعبة روى عنه جمع. فاختلف هؤلاء الجمع عن شعبة في روايته فمنهم من رواه موقوفا ومنهم من رواه مرفوعا. هذا ماذا يسمى يا فاضل؟ اختلاف على الراوي - 00:22:23

اثتون فيه على شعبة فرواه هشيم صاحبنا الذي في هذا الاسناد فرواه هشيم وعبدالرحمن ابن غزوان المعروف بقرات عند الدارقطني والحاكم ورواه سعيد بن عامر وداود بن الحكم عند الحاكم - 00:22:44

روه ماذا؟ هؤلاء الاربعة مرفوعا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام واما هشيم فتقة حافظ متقن كل ما في تدليسه وقد عنعن ها هنا في كل ما في تدليسه وقد عنعن ها هنا الا انه صرح بالتحديث في رواية عند الحاكم - 00:23:23

واما عبدالرحمن ابن غزوان نحن نتكلم في الرجال الذين رووا الحديث عن شعبة ايش؟ مرفوعة. اما عبدالرحمن هذا ابن غزوان فتقة

ايضا ولكن قال عنه ابن حبان كان يخطئ وقال الذهبي - [00:23:55](#)

كان يحفظ وله مناكير. انتبه يخطئ له مناكير واما سعيد ابن عامر فتنة ايضا ولكن قال الامام البخاري عنه كثير الغلط واما الرابع وهو داود ابن الحكم فمجهول اذا هؤلاء الاربعة - [00:24:21](#)

ماذا تشعر يا فاضل؟ انهم لا يكاد يسلم منهم الا الاول على جلاله قدر الآخرين بينما عامة اصحاب شعبة عامة اصحاب شعبة وعلى رأسهم غندر انظر هذا من اخص تلاميذ شعبة - [00:24:55](#)

من اثبت الناس فيه اقول اما عامة اصحاب شعبة وعلى رأسهم غندر ووكيع ووهب ابن جرير وعلي بن الجعد يروونه موقوفا يروون الحديث ماذا؟ موقوفا لذا يا كرام رجح جمع من الائمة - [00:25:27](#)

وقف هذا الحديث رجح جمع من الائمة وقف هذا الحديث فقد روي عن الامام احمد انه قال كما في شرح مغطاي على ابن ماجة ونقله الحافظ ابن رجب قال الامام احمد وانظروا الى علو كعب الكبار مثال الامام احمد دارقطني وابو حاتم الرازيان ابو زرعة

البخاري ابن معين - [00:25:59](#)

استمع ماذا يقول الامام احمد. قال الامام احمد اخطأ فيه هشيم مرة فرفعه وهذا موقوف. يقطع الامام احمد بان الحديث ماذا

موقوف وكذا رجح الامام البخاري والبيهقي وقف الحديث لم ارجح الوقف يا كرام - [00:26:32](#)

لان من وقف الحديث اعلى قدرا وافضل رتبة على جلالة قدره هشيم من البقية الذين رووه مرفوعا لذلك احبتي في الله حكم بصحة هذا الحديث مرفوعا جمع من العلماء مرفوعا - [00:27:02](#)

جمع من العلماء كما قلنا الذين حكموا بوقفه من؟ الامام احمد البخاري البيهقي وغيرهم بينما حكم بصحته موقوفا ابن حبان مرفوعا بينما حكم بصحته مرفوعا ابن حبان والحاكم والذهبيون والالباني - [00:27:33](#)

وابن باز او لا صح الحديث مرفوعا الامر يختلف لان قولنا مرفوع وقولنا موقوف وقد اخرج ابو داود في سننه بسند عن ابي جناب عن ابي جناب عن مغراء العبدى - [00:28:04](#)

ابي جناب عن مغراء العبد عن علي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر - [00:28:30](#)

قالوا قبل ان يكمل قالوا وما العذر؟ قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى لم تقبل منه الصلاة التي صلى هذا الحديث عند ابي داود قريب من حديثنا - [00:28:53](#)

حتى ان بعضهم جعله حديثا واحدا ولا سيما انه عدي ابن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وهذا الحديث حكم بصحته الشيخ الالباني عند ابي داود دون جملة العذر - [00:29:11](#)

دون ذكر العذر قالوا وما العذر؟ قال خوف او مرض وقد ضعف الحديث اقول وقد ضعف الحديث لانه من رواية ابي جناب يحيى ابن ابي حية وهذا الراوي - [00:29:31](#)

ضعيف عند الائمة عند ضعفه النسائي والدارقطني والدارم قبلهم وابن القطان والامام النووي والله تعالى اعلم. على اية حال يا كرام الحديث اقل احواله ماذا صحة الوقف صحة انا لا اشكال فيه - [00:29:57](#)

والرفع كما سمعتم فيه نزاع فيه نزاع فان الكبار فالاحمد البخاري وغيرهم يرون الحديث موقوفا لا مرفوعا والله تعالى اعلم وهذا الذي يميل اليه المتكلم وقف الحديث ان الحديث موقف - [00:30:23](#)

انتقل يا كرام الى مسائل هذا الحديث المسألة الاولى حكم صلاة الجماعة في المسجد نحن فصلنا القول في حكم صلاة الجماعة في الدرس الماضي وذكرنا الاقوال وكلامنا الان عن حكم صلاة الجماعة في المسجد - [00:30:49](#)

في المسجد اقول احبتي في الله هذه المسألة من المسائل التي وقع فيها خلاف بين العلماء حيث ذهب الامام احمد في رواية وجمع من اهل الحديث وهو اختيار الامام ابن القيم رحمه الله - [00:31:18](#)

وجمع من المعاصرين الشيخ بن باز والشيخ ابن عثيمين والشيخ الالباني وغيره الى ان حضور الجماعة في المسجد فرض عين الى ان

حضور الجماعة في المسجد فرض عين الا لمن - 00:31:48

عنده عذر وقد استدل هؤلاء يا كرام باحاديث الباب هل رخص النبي عليه الصلاة والسلام للاعمى ما رخص للاعمى في ترك الجماعة في المسجد وكذلك يقول ابن عباس او النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:12
من سمع النداء فلم يؤت فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر اذا استدلوا يا كرام في احاديث الباب واحاديث وجوب الجماعة التي تقدمت معنا حديثي ابي هريرة حديث التحريق وحديث ائتمل الصلاة على المنافقين - 00:32:38

هادي كلها من ادلة القائلين بوجوب صلاة الجماعة اين؟ في المسجد واستدلوا بجملة من الآثار استدلوا ايضا بجملة من الآثار عن الصحابة الكرام منها اثر ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه - 00:32:59
عند ابن ابي شيبه في مصنفه يقول ابو موسى رضي الله تعالى عنه من سمع المنادي ثم لم يجبه من غير عذر فلا صلاة له. لا صلاة له واستدلوا ياسر ابن مسعود - 00:33:28

استدلوا في اثر ابن مسعود في صحيح مسلم من سره ان يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن. لاحظوا ماذا قال حيوا حيوا للكان وايضا استدلوا باثر ابن مسعود نفسه - 00:33:52
عند ابن ابي شيبه قال رضي الله تعالى عنه من سمع المنادي ثم لم يجبه من غير عذر فلا صلاة لهم وغيرها من الاحاديث التي تقدم ذكرها في درسنا الماضي عند الكلام عن وجوب الجماعة - 00:34:21

الآثار التي ذكرناها عن الصحابة في وجوب الجماعة. لاحظوا قوة هذه الآثار ايها الاحبة الكرام بينما القول الثاني في هذه المسألة وهو قول اكثر اهل العلم ونحن طلبة علم لا نخفي الاقوال - 00:34:42
اعني قد يكتف العلم ويخفي العين للمصلحة حفظت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وعائين يقول ابو هريرة اما الاول فقد بثثته واما الثاني لو بسستم لقطع هذا الولعوم احيانا يا كرام - 00:35:00

يراعي المعلم حال الناس فقد يخفي شيئا من العيب لمصلحة اعظم لمصلحة اعظم ولا سيما مع اثر علي رضي الله تعالى عنه في البخاري موقوفا خاطبوا الناس على قدر قولي - 00:35:21
اتريدون او تحبون ان يكذب الله رسوله صلى الله عليه لكن في مقام التحرير والتأصيل لابد من البيان فلا يحرجك ولا يضيرك يا طالب العلم ان تقول بصوت عال ان اكثر اهل العلم لا يرون وجوب لا يرون وجوب صلاة الجماعة - 00:35:44

ما في المسجد ما يضرك ان تقول هذا لم لانك ان كتمته في مقام التحرير فتبناه مقلد محب لك. فذهب عند مبتدع او منحرف تعرض بهذه المسألة فاسقط القول والقائل به - 00:36:09
وهذا يحدث مع شبابنا اليوم كثير من شبابنا لما ذهبوا الى بعض الاماكن فجلسوا عند بعض متفقهة زماننا من المتمذهبين صاروا يعرضون لهم الاقوال التي لم يسمعها اخواننا وشبابنا من قبل - 00:36:29

اسقط في ايديهم فطعنوا في مشايخهم مذهبه ومنهجهم. والله المستعان. العلة فيك انت يا طالب العلم انك ما تعرف الاقوال لذلك من اعظم الاسلحة ضد الشبهات اليوم يا عمر ان تعرف الاقوال - 00:36:44
حينما يأتيك فلان يقول لك انتم صدعتم رؤوس الناس بصلاة الجماعة ترى كلمة اهل العلم ليست اعرف ذلك اعلم واعرف ادلتهم واعرف كيف ارد عليها خلال ما تتفاجأ تفاجأ لا زلت اذكر مشهد ذكرته مرة لبعض الاخوة - 00:37:05

بعض الاخوة الذي كان ينكر مسألة اتفق الائمة الاربعة عليها فكان ينكر على شخص لان هذا الكلام خطأ وهذا الكلام مش صحيح بعد ما انتهى احببت ان اختبر معلوماته قليلا. فقلت له ترى كلامك هذا خلاف قول الائمة الاربعة وحكي الاجماع على هذه المسألة. سكت - 00:37:26

هذا كيف حاله لو سقط مع مبتدع؟ او لو وقع مع مبتدع يا ربي الله المستعان قال لك مقام التحرير نذكر فنقول القول الثاني في هذه المسألة وهو قول اكثر اهل العلم الجماهير - 00:37:49
على ان صلاة الجماعة ليست واجبة انتبه. في المسجد نقلنا قبل قليل قول جمع من العلماء الحنابلة وجه عند الشافعية جمع من

الاحناف وغيرهم ان صلاة الجماعة ايش؟ وا عجيبة لكن الكلام الان عن المسجد - 00:38:04

هل هي واجبة في المسجد او لا؟ اقول يا كرام. القول الثاني ذهب جماهير اهل العلم الى جواز فعل الصلاة في البيت والصحراء وفي كل مكان تجوز فيه الصلاة مستدلين - 00:38:24

باحاديث التي استدلت بها القائلون بسنية الجماعة. تذكرون قول الاحناف سنية الجماعة ما ابرز ادلتهم المالكية الاجر احسنت. موضوع التفاضل انه صلاة الرجل في جماعة تفضل صلاته ايش؟ في بيته في سوقه. تفضل صلاة الفذ الفرد - 00:38:45

سبع وعشرين درجة. خمس وعشرين درجة. هذي الاحاديث تدل على ان الذي صلى في بيته. صلاته لها اجر ولا ليس لها اجر لها اجر. يعني كيف نقول واجب؟ كيف نقول فرض عين - 00:39:12

لو كان فرضا فتركه يؤجر او او يؤثم يؤثم. لذلك هكذا يقول الجمهور. قالوا استدلووا بادلة وجوب او بادلة سنية صلاة الجماعة. من اشهرها حديث ابن عمر وحديث ابي هريرة في موضوع تضعيف الاجر - 00:39:24

في موضوع تضعيف الاجر. ايضا احبتي في الله استدلووا بحديث جابر في المتفق عليه الذي قال فيه الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي خمسا لم يعطهن احد قبلي - 00:39:46

قال وجعلت وجعلت هي الارض مسجدا. الارض مسجدا وطمهورا وجاء بروايات كثيرة تربتها طهورا الى اخره قالوا الأرض كلها مسجد الا المقبرة والحمام الاماكن التي ورد ذكرها في كتاب الطهارة - 00:40:07

ماذا صنعوا بادلة الحنابلة في قول في رواية عند الحنابلة اللي هو الوجوب. الصلاة في المسجد. اجابوا يا كرام عن هذه الادلة. اجاب الجمهور فقالوا ان احاديثكم الصحيحة تدل على الكمال - 00:40:30

لا على الصحة وعدم الصحة. عفوا لا على الفرد والوجوب وعدم الوجوب. ما اريد استقدم كلمة الصحن سيأتي ذكره في مسألة مستقلة اقول حمل الجماهير الاحاديث على الكمال الاحاديث التي فيها بيان عدم العذر لصلاة الجماعة على ماذا - 00:40:52

على الكمال وهذا الاكمل هذا الافضل وقالوا ذكر هذا البيهقي في حديث ابي هريرة الذي معنا. النبي عليه الصلاة والسلام ما رخص للاعمى كيف اجابوا عنه قالوا لان هذا الاعمى عنده قائد - 00:41:16

فاراد النبي عليه الصلاة والسلام له الاكمل والافضل اراد له ماذا؟ الاكمل والافضل وقالوا ان هذه الاحاديث انما هي لتأكيد امر الجماعة الذي له فضل ونحن نتفق معكم قالوا كل فقهاء الاسلام - 00:41:36

وهذي جاءت المسألة الاولى تذكرها في الدرس الماضي اتفق جميع الفقهاء على ايش على ان صلاة الجماعة افضل قالوا احنا ما ننازع في هذا. وهذه النصوص تحمل على تأكيد فضل صلاة الجماعة - 00:42:03

هذا ايها الاحبة الكرام ما ذكره جمهور اهل العلم والذي يظهر حقيقة بعد تأمل هذه المسألة وليست المسألة سهلة كما يظن كثير من الناس ليس القطع والترجيح في هذه المسألة بالامر الهين - 00:42:21

لكني اقول مستعينا بالله. سائلا ربي جل في علاه التوفيق والسداد ان الذي يستعرض ويتأمل النصوص ايها الاحبة الكرام لا سيما حديث ابن عباس في قوله من سمع النداء فلم يأت - 00:42:43

فلا صلاة له الا من عذر. ومن تأمل الاحاديث التي استدلت بها الحنابلة على وجوب صلاة الجماعة. تأمل ودقق فيها وفحصها ونظر فيها لا سيما حديث ابي هريرة الذي قال خير من صلاته في بيته وجد ان المقصود والله - 00:42:59

الله تعالى اعلم بصلاة الجماعة في تلك النصوص انما اداؤها في المسجد انما اداؤها في المسجد والا ايها الاحبة الكرام لو لم يكن الامر له علاقة بالمسجد. لماذا ذكر سماع النداء - 00:43:19

الامر مجرد الجماعة ما يشترط ان يسمع النداء بمجرد دخول وقت الصلاة يصلي جماعة في البيت يصلي في جماعة ايها كان لماذا ارتبطت باجابة النداء؟ هل يشترط في الجماعة اجابة النداء؟ ما يشترط في الجماعة - 00:43:36

نسمع ونقوم نصلي لكن نجيب المؤذن نأتي الى المكان والذي يتأمل ويدقق اكثر يا كرام في مقاصد الشريعة والله تعالى اعلم. الرامية الى جمع كلمة المسلمين التأليف بين قلوبهم ونبذ الفرقة والاختلاف - 00:43:56

يرى ان هذا الامر يتحقق يا كرام. اذا قلنا صلوا حيثما كنتم او نقول لهم تعالوا صلوا في المسجد في مسجد كذلك التجربة ونحن هنا في مقام الترجيح. فان اصبنا فالحمد لله. وان اخطأنا فنستغفره - [00:44:19](#)

المتأمل بالتجربة للذي يتساهل في صلاة الجماعة في المسجد سيرى انه يعرض كثيرا من صلواته للخطر اما بتأخيرها الى وقت نهى وكرهه واما بتضييعها عن وقتها بالكلية وانظروا لكم امثلة - [00:44:37](#)

الذي لا يصلي الفجر في المسجد غالبا وانتم تعلمون الا اصحاب الاعداء قد يصلونها بعد شروق الشمس صلاها بعد وقتها لكن لما يضبط الانسان نفسه بالمسجد فلا شك انه سيصلي الصلاة على وقتها - [00:45:06](#)

لذلك لو قلنا يا كرام ان صلاة الجماعة في المسجد فرض عين. من اجل هذه المصلحة. الحفاظ على هذه الصلوات التي كان الصحابة يقولون لا يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق - [00:45:29](#)

واسأنا الظن به اذا فقدناه. كيف يسيئون الظن به في ترك امر مندوب وليس واجبا ولو تأملت حال السلف مع صلاة الجماعة تعجبتم يا كرام تعجبت لذلك الذي يظهر لي بعد تأمل ولا تزال المسألة تحتاج الى مزيد تأمل. ايضا وبحث في الآثار ونظر في الأدلة - [00:45:46](#)

الى ان القول الراجح والله تعالى اعلم هو ان صلاة الجماعة في المسجد فرض عين ولا يجوز فعلها في غير المسجد الا لاصحاب الاعداء فمن فعل فصلاته صحيحة واثم على ترك - [00:46:11](#)

الصلاة في المسجد والله تعالى اعلم هذا الذي ينشر لصدي على الاقل اقول الى الان للدلالة التي ذكرتها اثار الصحابة ونحن متفقون على صحة اثر ابن عباس موقوفا هذا ان لم نقل بايش - [00:46:29](#)

بانه من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. يقول لا صلاة له ولا اثر ابن مسعود حيث ينادى بهن وكل الاحاديث التي تكلمت عن اثر او عن فضل صلاة الجماعة. تتكلم عن ماذا انت؟ لو كان الكلام مجرد الاجتماع لوقع - [00:46:47](#)

الاجتماع في البيت يعني انا اضرب لكم مثال والله تعالى اعلم لو ان الامر مجرد صلاة الجماعة. ايا كان هذا الوقت. الم يكن بالامكان ان يقال لهذا الصحابي صلي مع اهل بيتك - [00:47:06](#)

انظر في رجلين ورجل واحد تنعقد به الجماعة وخلص لما قال لا تعال هذا كله يدل على ماذا على فرضيتها والله اعلم. يذكر بعضهم اعتراضا فيقول حديث عتب بن مالك مر معنا في الصحيحين - [00:47:22](#)

وكان فيه عمش او ضرر في عينيه النبي عليه الصلاة والسلام ماذا صنع شكى للنبي عليه الصلاة والسلام وجود الهوام وخطورة الطريق وبعد مسجده الى اخره. فجاء النبي عليه الصلاة والسلام فصلى له اين - [00:47:43](#)

في بيته قالوا هاي النبي عليه الصلاة والسلام رخص لهذا فيجاب ايها الاحبة الكرام انه قد لا يستويان نعم العمل موجود عند هذا او عند هذا لكن قد لا يستويان - [00:47:59](#)

قربا وبعدا عن ايش المسجد لانه سنأتي بعد الاذان ان شاء الله نتكلم عن مسألة من الذي مطالب بالجماعة في المسجد؟ هذه نتكلم عنها بعد الاذان باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين. لله حق حمده والصلاة والسلام - [00:48:12](#)

السلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره الى يوم يبعثون كنا نتكلم وجاء سؤال من ابي بلال نقول ايها الاحبة الكرام ان منهج اهل السنة والجماعة ايها الحبيب واحسبك كذلك. تصديق النصوص وتعظيمها والايمان بها - [00:48:27](#)

فاذا جاءنا الحديث صحيحا فاننا لا نعترض عليه بعقولنا فنقول كيف لا يرخص له النبي عليه الصلاة والسلام؟ وقد جاءك الحديث صحيح قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى - [00:48:47](#)

فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد. فرخص له فلما ولى قال هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم. قال فاجب اذا صح الحديث حجة لا نريد عليه ايرادات يا اخواني عقلية. انه لا يمكن ان لا يرخص له النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:01](#)

ما دام الحديث صح وتأملت ونظرت في رواياته فان الواجب علينا ايها الاحبة الكرام ان نسلم ونصدق بهذه النصوص فلا فرق بين هذا النص الذي يقول لك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له اجب وبين الناس تصلي يقول لك صلاة المغرب ثلاث ركعات - [00:49:21](#)

كله جاء من عند النبي عليه الصلاة والسلام كل من عند ربنا كما قال الصحابة الكرام رضوان الله اقول احبتي في الله هنا وصلنا يا عمر

ماذا كنا نقول الترجيح نعم قلنا احسن الله اليكم ان الراجح في هذه المسألة - 00:49:42

هو ان صلاة الجماعة في المسجد واجبة على الاعيان غير المعذورين. كنت ساقول شيخ قلت لكم بعد الاذان ما كان نسييت ازالة كرهنا ان شاء الله نقول احبتي في الله المسألة الثانية - 00:50:10

كأن كنت اريد ان اقول شيئا المسألة ستأتي الان نقول هل الجماعة شرط لصحة الصلاة؟ تنبه هذه المسألة الثانية هل الجماعة شرط لصحة الصلاة بمعنى لو صلى المصلي غير المعذور في غير المسجد صلاته صحيحة او باطلة - 00:50:30

نحن رجحنا وجوب الصلاة في المسجد لكن هل يعني ذلك الذي يصلي في بيته بلا عذر صلاته باطلة؟ نقول ايها الاحبة الكرام. جماهير العلماء وحكي الاجماع على ان الجماعة ليس ليست شرطا لصحة الصلاة - 00:50:55

كما تقدم ذكر ذلك في الدرس الماضي جماهير العلماء حكي اجماعا ان الجماعة ليست شرطا لايش؟ لصحة الصلاة فلو صلى في غير جماعة فالصلاة ايش؟ صحيحة. ما نتكلم عن اثم او غير اثم على ترك الجماعة. لا - 00:51:11

نحن نتكلم عن صحة الصلاة من من بطلانها بينما ذهب الظاهرية وهو اختيار ابن عقيل او ذكره ابن عقيل وجها في المذهب عند الحنابلة انها شرط لصحة الصلاة استدلو يا كرام هؤلاء ظاهرية وابن عقيل ذكره وجها - 00:51:33

استدلو بالاحاديث التي معنا ولا سيما قوله لا صلاة له قالوا ما في صلاة اذا صلاته غير صحيحة والراجح احبتي في الله هو القول الاول وهو ان الجماعة ليست شرطا لصحة الصلاة - 00:52:01

فالذي يصلي منفردا صلاته صحيحة. ما الدليل على هذا؟ ثبوت الاجر له في الاحاديث التي تقدمت في درسنا الماضي تذكرون صلاة الرجل افضل صلاة الفذ في السابع وعشرين وخمس وعشرين الى اخره - 00:52:24

وثبوت الاجر للمنفرد دليل على صحة صلاة على صلاته ويجاب عن الدالة التي معنا على انها لنفي الكمال. يعني لا صلاة ايش كاملة او على ترتيب الائم عليه لتركه ايش؟ للجماعة - 00:52:44

وهذا جمع بين الدالة كلها والله تعالى اعلم ولا سيما يا كرام ان الاحاديث التي اثبتت الاجر للمنفرد اصح واصرح مناط الجماعة يعني ما هو الضابط في انك مطالب بالجماعة او لا - 00:53:10

قال الفقهاء مستدلين بهذه الاحاديث مناط الجماعة سماع الاذان قالوا مناط الجماعة هو سماع الاذان لقوله عليه الصلاة والسلام اتسمع النداء قال نعم قال فاجب ومعناه ما معنى سماع النداء اخواني؟ امكانية السماع في الظروف الطبيعية - 00:53:34

من مؤذن طبيعي يعني بلا ايش؟ بلا مكبرات صوت ظروف طبيعية ما في ازعاج ما في ضوضاء ما في جبل جبل وبينهم وادي تحتاج ساعتين لما تصل الى المسجد. تسمع لانك ما طلع كانك ما تصل - 00:54:01

ظروف طبيعية معتادة قالوا يا كرام مطالب انت بالجماعة فلو اذن المؤذن في غير ضوضاء كما في صلاة الفجر بصوته وسمعته فانت مطالب باجابة الجماعة وقدرها بعض الفقهاء يا كرام - 00:54:17

هذا طبعاً للبعد هذا الكلام لمن؟ للبعد. اما القريب فانه مطالب بالجماعة سمع الاذان او لم او لم يسمع يعني شخص يسكن بجانب المسجد يقول لك انا ما سمعت الاذان - 00:54:39

مطالب الجماعة. هذا الكلام عن البعيد. وقدر يا كرام قدره الفقهاء برقم قد ترونه بعيدا قدره بخمس وبيفرسخ خمس كيلو مترات ونصف محيط انت مطالب بالجماعة قالوا الصوت الطبيعي في الوضع الطبيعي يصل الى هذا المدى والى هذا البعد. اما بمكبرات الصوت قالوا لا اعتبار لها - 00:54:56

وهذا هو الصحيح اعني عدم اعتبار مكبرات الصوت لانها قد تأتي بمسافة ابعد واطول من هذا والله تعالى اعلم. نقول احبتي في الله اخر مسألة قبل كم باقي للاقامة نقول اعذار ترك الجماعة - 00:55:26

ما هي الاعذار؟ اولاً المرض وهذا باجماع العلماء وقد جاء في صحيح البخاري ومسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى في بيته. من حديث عائشة صلى في بيته وهو شاك يعني مريض - 00:55:44

المرض عذر لترك الجماعة بالاجماع الثاني حضور الطعام باتفاق العلماء. لكن في تفصيل انك تتقصد وضع الطعام او ما تتقصد

فحضور الطعام مع حاجة النفس اليه عذر لترك الجماعة باتفاق العلماء - [00:55:59](#)

لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة في حضرة الطعام رواه مسلم من حديث عائشة الثالث من اعدار ترك الجماعة مدافعة

الابخثين مدافعة ماذا بول اكرمكم الله او غائط عذر له ان يترك الجماعة - [00:56:20](#)

العذر الرابع المطر والبرد من الاعذار التي تبيح ترك الجماعة والدليل على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري ومسلم. من

حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس صلوا في رحالكم. ايش يعني صلوا في رحالكم - [00:56:42](#)

في بيوتكم ولقول النبي عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار. خامسا الخوف من شيء الخوف على النفس قالوا ايضا على المال يعني

في عدو قد يتربص بك في مجرم في الطريق ويغلب على ظنك - [00:57:02](#)

هنا رخص لك الشرع ترك الجماعة لقوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار وقوله لا ضرر ولا ضرار قد يقال فيه لكن هذه الاعذار

التي ذكرتها هذا التي يذكرها الفقهاء يا ابا حمزة - [00:57:24](#)

يدخلون غيرها فيها ويقولون اذا ترتب على قدومك للجماعة ضرر المال او ضرر في النفس وضرر في العيال او ضرر في العمل لكن

هذا الضرر متحقق ومتيقن. لانه صاحب الدكان يقول لك ان يلحقني ضرر لا ما يلحقك ضرر. الرزاق هو الله عز وجل لما تغلق وقت -

[00:57:40](#)

الضرر ايها الاحبة الكرام طبيب يجري عملية قلب مفتوح فاتح قلب مريض واذن والمسجد بجانب قسم القلب ايش يسوي ينظم حركة

المرور انسان يقف على عمل لو غاب سيوقع خلل - [00:58:10](#)

اشكال عمل انشاء مثلا والان صب عقدة في وسطها ما يستطيع يتوقف ولا السيارات تتوقف فالاعذار هذه كلها ايها الاحبة الكرام تبيح

ترك الجماعة ويعني بذلك يا كرام ان يحرس الانسان اشد الحرص على - [00:58:31](#)

عدم ترك الجماعة ولا سيما في رمضان فيفطر على شيء يسير يخمد به حاجته للطعام العجلة من ماء وتمرات كما كان يفعل النبي

عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك يصلي والحمد لله رب العالمين - [00:58:53](#)

الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:11](#)